

الأصول في النحو

الأسماء المعارف خمسةٌ العلم الخاصُّ والمضاف إلى المعرفةِ والألف واللام والأسماء
المبهمهٌ والإِضمار .

فالموصوف منها أربعٌ : .

الأول : وهو العلم الخاص : يوصف بثلاثة أشياء بالمضاف إلى مثله وبالألف واللام نحو :
مررتُ بزَيْدٍ أَخِيكَ والألف واللام نحو : مررتُ بزَيْدٍ الطويلِ وما أشبه هذا من الإِضافة
والألف واللام .

وأما المبهمه فنحو : مررتُ بزَيْدٍ هذا وبعمرٍ ذاكَ والمرفوع والمنصوب في أتباع الأول
كالمجرور .

الثاني : المضاف إلى المعرفة يوصف بثلاثة أشياء بما أضيف كإضافته وبالألف واللام والأسماء
المبهمهٌ وذلك مررتُ بصاحِبِكَ أَخِي زَيْدٍ ومررتُ بصاحِبِكَ الطويلِ ومررتُ بصاحِبِكَ هذا .

الثالث : الألف واللامُ : يوصف بالألف واللامِ وربما أضيف إلى الألف واللامِ لأنه بمنزلة
الألف واللامِ وذلك قولكُ مررتُ بالجميلِ النِيبِلِ ومررتُ بالرجلِ ذي المالِ .

الرابع : المبهمهٌ : توصف بالأسماء التي فيها الألفُ واللامُ والصفات التي فيها الألفُ
واللامُ جميعاً .

قال سيبويه : وإنما وصفت بالأسماء لأنها والمبهمه كشيءٍ واحدٍ .

والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة الصفاتِ

في زَيْدٍ وعمرٍ يعني أنك إذا قلت : هذا الطويل فإنما تريد : الرجل الطويل أو الرمح
الطويل أو ما أشبه ذلك لأن هذا مبهم يصلح أن تشير به إلى كل ما بحضرتك فإذا ألبس على
السامع فلم يدر إلى الرجل تشير أم إلى الرمح وجب أن تقول : بهذا الرجلِ أو بهذا الرمحِ
فالمبهم يحتاج إلى أن يميز بالأجناسِ عند الإِلباسِ فلهذا صار هو وفتُّه بمنزلة شيءٍ
واحدٍ وخالف